

تفسير الصافي

(35) والتفصي عن التبعات فإن ا يتوب عليه إن ا غفور رحيم يقبل توبته فلا يقطع ولا يعذب في الآخرة إلا إذا كانت توبته بعد أن يقع في يد الإمام فلا يسقط القطع حينئذ وإن عفا عنه صاحبه. ففي الكافي عن أحدهما (عليهما السلام) في رجل سرق أو شرب الخمر أو زنا فلم يعلم ذلك منه ولم يؤخذ حتى تاب وصلاح فقال إذا صلح فعرف منه أمر جميل لم يقم عليه الحد. وعن الصادق (عليه السلام) من أخذ سارقاً فعفا عنه فذاك له فإذا رفع إلى الإمام قطعه فإن قال الذي سرق منه أنا أهب له لم يدعه الإمام حتى يقطعه إذا رفع إلى الإمام وإنما الهبة قبل أن يرفع إلى الإمام وذلك قول ا والحافظون لحدود ا فإذا انتهى الحد إلى الإمام فليس لاحد أن يتركه. وعنه (عليه السلام) أنه سئل عن الرجل يأخذ اللص ويرفعه أو يتركه فقال إن صفوان بن أمية كان مضطجعا في المسجد الحرام فوضع رداءه قد سرق حين رجع إليه فقال من ذهب بردائي فذهب يطلبه فأخذ صاحبه فرفعه إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال اقطعوا يده فقال صفوان تقطع يده من أجل ردائي يا رسول ا قال نعم قال فإنني أهبه له فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فهلا كان هذا قبل أن ترفعه إلي قيل فالإمام بمنزلة إذا رفع إليه قال نعم. (40) ألم تعلم أن ا له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء و ا على كل شيء قدير. (41) يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر في إظهاره إذا وجدوا منه فرصة من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم يعني المنافقين ومن الذين هادوا سماعون للكذب (1) قائلون له أو سماعون كلامك ليكذبوا عليك سماعون لقوم آخرين لم يأتوك أي لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجاؤا عنك تكبراً وافراطاً _____ (1) على تضمين السماع معنى القبول حتى يصح استعماله مع اللام.